المحاضرة الأولى

السياسة الخارجية و السياسة الداخلية

ان صنع السياسة الخارجية يخضع أساسًا للسياسة الداخلية ، فهى استمرارية للسياسة الداخلية ، و من ثم فهى تتأثر بالمحيط الداخلى سواء على مستوى الفرد أو المجتمع .

كارل فريدريك

فى كتابه عن السياسة الخارجية الذى نشر عام ١٩٣٨ ، أشار إلى العلاقة الوثيقة بين السياستين ، فالسياسة الخارجية تتأثر بالسياسة الداخلية و لا سيما فى النظم الديمقراطية .

هانريدر

السياسة الخارجية و السياسة الداخلية متشابهتين إلى حد بعيد و هو ما يطلق عليه تدخيل السياسة الخارجية .

غيرغورى فلاين

لا يمكن فصل السياسة الخارجية عن السياسة الداخلية فى عالم اليوم .

التمييز بين
السياسة الداخلية و السياسة

- الدولة فى المجال الداخلى لها السيطرة التامة على مستوى الأفراد والجماعة، أما فى السياسة الخارجية فتتصدى الإرادات المتنازعة للدول الأخرى للحكومة ، التى تثبت أنها غير مرنة و يصعب التوفيق بينها .
- محور السياسة الخارجية يدور حول البقاء و الدفاع و الحماية .
- فى السياسة الداخلية هناك شك فى تحقيق الرخاء العام و الرفاه المشترك .
- تدور السياسة الخارجية حول الدفاع و الدبلوماسية و تهمل الأفراد والعشائر بصورة عامة .
- يتطلب العمل الداخلى بناء القوة التى قد تبذل خارجيًا .

ريمون آرون

هناك ثمة اختلاف أساسى بين السياسة الداخلية و السياسة الخارجية

مارشال

فهم مارشال السياسة الخارجية على أنها وظيفة مشتركة بين الرئيس ومجلس الشيوخ (بالنسبة للمعاهدات) أو بين الرئيس و الكونجرس (بالنسبة للقوانين) .

و الرئيس فى الولايات لمتحدة و بموجب الدستور لا يعد مسئولاً أمام الكونجرس ، إلا أن الأخير له صلاحية الإشراف على الميزانية ، و إذا ارتأى الكونجرس عرقلة مشروع من مشروعات الرئيس ، فإن بإمكانه أن يستخدم سلاح الاعتماد المالى ، و تجربة محاصرة الكونجرس للرئيس .

ساذرلاند

أصر ساذرلاند أن السياستين الداخلية و الخارجية أمران مختلفان سواء بالنسبة أصلهما أو طبيعتهما .

آرون ويلدافسكى

الرؤساء أكثر قدرة على الإنتصار فى كفاحهم السياسى ضد الكونجرس عندما تكون القضية ذات علاقة بالسياسة الخارجية ، فالرؤساء منذ الحرب العالمية الثانية حققوا نجاحًا أكبر بكثير مفى السيطرة على سياسات الأمة الفاعية والخارجية من السيطرة على سياساتها الداخلية .

رونالد بييرز

بعد انقضاء ثمانى سنوات من دراسة ويلدافسكى ، اكتشف دونالد أمرًا مختلًا إذ أن سنوات جونسون ونيكسون ضيقت الفجوة للسلطة الرئاسية فى القطاعين الداخلى و الخارجى .

و يعترف المسؤولون التنفيذيون أن التمييز بين السياسة الخارجية والداخلية هو أمر شكلى ، و على سبيل المثال فقد سعى مسؤولون فى إدارة نيكسون للحصول على حرية كاملة فى التنصت على عملاء أجانب و منظمات محلية . وأصرت الحكومة أن السياسة الخارجية و الداخلية متداخلة إلى درجة لا يمكن التخلص منها ، و أن أى محاولة لإجراء تمييز قانونى بين تأثير السياسة الخارجية والمسائل الخاصة بنشاطات تخريبية محلية هى ممارسة فاشلة .

و قد أدى إنهيار الحواجز بين السياستين الداخلية و الخارجية إلى خلق أزمات قومية :

- بدأت السياسة الخارجية تؤثر على السياسة الداخلية ، فالقائد الجماهيرى الذى يحاول تأييد الخاضعين له ، يعمل جاهدًا من خلال فوز خارجى فى قضية من القضايا تعظيم انتصاراته للحصول على التأييد الشعبى .
- أسهمت الظاهرة الجماهيرية للمجتمع المعاصر إلى هيمنة الجوانب الاقتصادية و من نوع معين فى السياسة الخارجية . بسبب سيطرة الجانب الإستهلاكى على المجتمع المعاصر ، إذ يسعى هذا الجانب إلى إشباع حاجاته المادية التى تراود ذهنه و فى فهمه التقدم الاجتماعى و الرخاء السياسى .